[170] ومولجه (1) وجميع شأنه لفعلت، ولكن أخاف أن تكفروا في برسول ا صلى ا عليه وآله، ألا وإني مفضيه (2) إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه. والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما أنطق إلا صادقا، وقد عهد إلي بذلك كله، وبمهلك من يهلك ومنجى من ينجو، ومآل هذا الامر، وما أبقى شيئا يمر على رأسي إلا أفرغه في أذني وأفضى به إلي) (3). وقال: (أيها الناس لا يجر منكم شقاقي (4)، ولا يستهوينكم (5) عصياني، ولا تتراموا بالابصار (6) عندما تسمعونه مني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة (7)، إن الذي أنبأكم به عن النبي الامي صلى ا عليه وآله، ما كذب المبلغ ولا جهل السامع) (8).

_____ (1) المخرج: محل الخروج، والمولج: محل الولوج، الدخول، أي: أخبره من أين يخرج، وأين يدخل. (2) مفضيه: أصله من (أفضى إليه) إذا خلا به. والمراد أنه موصله إلى أهل اليقين ممن لا تخشى عليهم الفتنة. (3) نهج البلاغة: رقم الخطبة: 173. (4) لا يجرمنكم: لا يحملكم ويكسبنكم، (شقاقي) عصياني. أي لا يكسبنكم عصياني الخسران والضياع. (5) لا تقعوا في هوى العصيان. (6) تتراموا بالابصار. ينظر بعضكم إلى بعض تعجبا واستنكارا. (7) أنبت الحبة، وخلق الروح. (8) نهج البلاغة، رقم الخطبة: 99، ولاحظ في النص رقم: 16 قوله: (ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم).

_____